

الدرس السادس

بسم الله الرحمن الرحيم

دورة شرح أصول الدرة المضية

لشيخة الحرم النبوي

مرفت الحجازي - حفظها الله

الدرس السادس:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا
محمد وعلى آله وصحابه أجمعين .

النَّحْلُ وَالسَّكْتُ وَالْوَقْفُ عَلَى الهمزة ؟

قال الإمام :

٣٦- وَلَا نَقُلْ إِلَّا الْآنَ مَعَ يُونُسَ **ب**بَدَا وَرِدَّاءَ وَأَبْدَلْ أُمَّ مَلَّءَ **ب**بِهِ انْقُلَا

النقل : هو نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها

وذكر الإمام أنه لا ينقل في هذا الباب إلا ابن وردان في موضعي
يونس المستفهم بها " **ءالآن** " وأيضا (الآن) المخبر بهاء في القرآن قرأ
ابن وردان بنقل حركة الهمزة إلى اللام الساكنة قبلها وله ثلاثة أوجه :
التسهيل مع القصر --- والإبدال مع المد --- والإبدال مع القصر
ثم قال الناظم : " وردءا وأبدل أم " :

قرأ أبو جعفر بنقل حركة الهمزة في قوله تعالى في القصص (**ردءا**
يصدقني) إلى الدال فتصير دالا مفتوحة ويسقط الهمز ويقرأ وصلا
ووقفا بإبدال نون التنوين ألفا فيقرأ (**ردا يصدقني**) 0

ثم قال الناظم : " ملء به انقلا " :

في قوله تعالى : (ملء الأرض ذهباً) ينقل ابن وردان حركة الهمزة إلى اللام الساكنة ، ويقراً (مل الأرض) وإذا وقف يقف بلام ساكنة.

٣٧- مِنْ اسْتَبْرَقٍ طَيْبٍ وَوَسَلَّ مَعَ فَسَلَّ فَشَا وَحَقَّقَ هَمَزَ الْوَقْفِ وَالسَّكَنَاتِ أَهْمَلًا

ثم قال الناظم " من استبرق طيب " :

قرأ رويس (من استبرق) موضع سورة الرحمن بنقل حركة الهمز إلى النون الساكنة قبلها وإسقاط الهمز .

" وسل مع فسل فشا " : في قوله تعالى (واسأل القرية) (فاسألوا أهل الذكر)

لفظ (اسأل) المسبوقة بالواو أو الفاء في القرآن؛ قرأ خلف العاشر بنقل حركة الهمزة إلى السين قبلها فيقرأ (سل - فسل) وفاقا للمكي والكسائي من الشاطبية 0

ثم قال الإمام عطفاً على مذهب خلف العاشر :

" وحقق همز الوقف والسكت أهملًا "

قرأ خلف العاشر بتحقيق الهمز وقفا خلافا لأصله من رواية خلف عن حمزة

وقول الإمام : " والسكت أهملًا " هناك خلاف بين العلماء الذين نقلوا رواية خلف من الدرّة ، البعض يرى أنه يقرأ بترك السكت عملاً بنظم الدرّة " والسكت أهملًا "

والبعض يرى أن خلفاً من طريق إدريس الحداد من طريق القطيعي ولم يرد عنه " السكت "

وأما من طريق المطوعي من كتاب سبط الخياط المبهم فله السكت على الموصول أي سكت (أل و شيء) والساكن الموصول مثل (قد أفلح) ويسكت أيضا على الموصول مثل (قرآن) يعني سكت على مراتب السكت الأربعة ماعدا حرف المد.

هذا المذهب الذي هو سكت المطوعي عن إدريس عن خلف، يرى القراء به الإمام المتولي والشيخ الضباع والشيخ عبد الرزاق الموسى ،
رحم الله الجميع

وهناك خلاف بين العلماء ، أنا لم أقرأ بالسكت لإدريس ، لكن بعض
المشايخ قرؤوا بالسكت وكل بسنده وهذا صحيح 0

إدريس الحداد له طريقتين : طريق القطيعي ولم يرد عنه السكت وهذا
الذي ذكره الإمام في النظم.

وطريق المطوعي وقد ذكره الإمام ابن الجزري في الطيبة وهو من
كتاب المبهج لسبط الخياط وفيه السكت على الموصول ، فالبعض يرى
أن الطيبة والدرة للإمام ابن الجزري وأنه إذا كان ذكر ترك السكت
فربما تركه من طريق القطيعي ويرى السكت من طريق المطوعي لأنه
ذكره في النشر .

فمن يقرأ بالسكت فهو وارد ومن يقرأ بترك السكت فهو أيضا وارد
بهذا نكون انتهينا من كتاب النقل والسكت والوقف على الهمز .

باب

الإِدْغَامُ الصَّغِيرُ ٤

و معروف أن الإِدْغَامُ الصَّغِيرُ هو ما كان الأول فيه ساكن والثاني متحرك ، فيدغم الساكن في المتحرك .

مذهب الإمام ابن الجزري في الدرّة أنه يذكر ما خالف فيه أحد الرواة أو القراء أصله من الشاطبية ، وأما إذا لم يخالف فلا يذكره 0

بالنسبة لباب الإِدْغَامُ الصَّغِيرُ : ينقسم إلى قسمين:

القسم الأول : وهو يتعلق بإدغام حرف من كلمة في عدة حروف من كلمات أخرى :

تابع : باب الإدغام الصغير

وينقسم لأربعة فصول :

الفصل الأول :

ذال إذ ، فهي تدغم في (التاء و الزاي و الصاد و السين و الجيم والذال) : فهي حرف أدغم في حروف متفرقة في كلمات أخرى ، وذلك نحو (**إذ تمشى**) أو (**إذ تمشت**) فيدغم الذال في التاء و (**إذ زين لهم**) يدغم الذال في الزاي ، وأيضا (**إذ صرفنا**) تدغم (**إذ سمعتموهم**) (**إذ جاءتكم**) ، (**إذ دخلوا**) ، هذا بالنسبة " **لذال إذ** " 0

الفصل الثاني :

" دال قد "

وهي أيضا حرف من كلمة يدغم في عدة حروف في كلمات أخرى .
مثل : (**قد سمع**) (**لقد ذرأنا**) (**ولقد ضربنا**) (**فقد ظلم نفسه**)
(**ولقد زيننا**) (**ولقد صرفنا**) (**قد شغفها**) .

الفصل الثالث :

وهي تاء التأنيث وهي تدغم في عدة حروف في كلمات أخرى ،

مثل :

(أنبت سبع سنابل) (كذبت ثمود) (حصرت صدورهم) (خبت زدهم) (كانت ظالمة) (نضجت جلودهم) ، كل هذه الحروف تدغم في تاء التأنيث .

ثم ، لام هل و بل :

" ولام هل وبل " هناك حروف اختصت بها " لام بل " وهي تدغم في كل الحروف التي تدغم فيها ماعدا " الاء "

وتنفرد " هل " بالإدغام في الاء ، مثل : (هل ثوب) .

وتجتمع " لام هل وبل " في الإدغام في النون والياء .

مثل : (**بل نقذف**) (**بل تأتيهم**) (**هل تنبئكم**) (**هل ترى**) ، إذا
هل وبل يشتركان في الإدغام في التاء والنون .

ولام هل " تنفرد بالإدغام في التاء ،

لام بل تدغم في باقي الحروف مثل :

(**بل ضلوا**) (**بل طبع على قلوبهم**) (**بل ظننتم**) (**بل زين**) (**بل**
سوّلت) كل هذه الحروف تدغم فيها "لام بل"

الخلاصة : أن لام هل " تنفرد بالإدغام في التاء .

و لام بل " تنفرد (بالضاد _ والطاء _ والظاء _ والزاي _ والسين

(

و "هل وبل" يشتركان في التاء والنون .

هذا بالنسبة للقسم الأول من الإدغام الصغير وهو ما يتعلق بإدغام
حرف من كلمة في عدة حروف متفرقة في كلمة أو في كلمات أخرى

القسم الثاني :

إدغام حرف في حرف في كلمة واحدة _ مثل : (**اتخذت**)

والثاني : إدغام حرف من كلمة في حرف من كلمة أخرى _ مثل : (**يفعل ذلك**)

وهذا الإدغام قد يكون في مواضع مخصوصة أو حيث وقع في القرآن ،

ويعبر عن هذا القسم الثاني ، بـ "باب حروف قربت مخارجها"

هنا الإمام في الإدغام الصغير ذكر القسم الأول والثاني ، تحت باب الإدغام الصغير .

نبدأ في شرح الآيات

قال الإمام :

٢٨- وَأَظْهَرَ إِذْ مَعَ قَدْ وَتَاءٍ مُؤَنَّبَةٍ الْأَحْزُوعِ عِنْدَ التَّاءِ لِلتَّاءِ فَصَلَا

أي أن الإمام أبو جعفر ويعقوب قراءا بإظهار ذال إذ مع حروفها ،
ودال قد في حروفها ، وتاء التأنيث في حروفها **مطلقا** ، وسكت عن
خلف العاشر فيفهم من أصل الدرّة أنه موافق لأصله الإمام حمزة من
الشاطبية قال :

وعند الثاء للثاء فصلا : هذا معطوف على الإظهار أيضا يعني أن العاشر يظهر تاء التانيث عند الثاء، وهذا يعني أنه يدغم عند البواقي .

٣٩- وَهَلْ بَلِّفَتِي هَلْ مَعَ تَرَى وَلِيَايَا نَبَذْتُ وَكَأَغْفِرَ لِي بِرِدِّ صَادَ حَوْلَا

وهل بل فتى " وهذا كله عطفا على الإظهار، يعني قرأ العاشر بإظهار لام هل ولام بل عند حروفهما .

هل مع ترى " وأيضا " **هل ترى** " كله هذا عطفا على الإظهار.

وقول الناظم : هل مع ترى " هذا يتعلق بالإدغام الصغير الذي هو القسم الأول الذي هو إدغام حرف من كلمة في حروف متفرقة من كلمة أخرى

ثم سيبدأ بالحديث عن حروف قربت مخارجها فيقول :

هَلْ مَعَ تَرَى وَلِيَايَا نَبَذْتُ وَكَأَغْفِرَ لِي بِرِدِّ صَادَ حَوْلَا

كل هذا عطفا على الإظهار ، أي أن يعقوب الحضرمي قرأ خلافا لأصله بإظهار هل مع ترى، وأيضا قرأ بإظهار الباء المجزومة عند الفاء نحو (**فاذهب فمن**) .

كما أظهر الذال عند التاء في (**نبذت**) .

وأظهر الراء الساكنة عند اللام : نحو (**اغفر لي**) (**فاصبر لحكم ربك**)

وأيضاً أظهر الدال الساكنة عند التاء : نحو (**يرد ثواب**)

وأظهر دال صاد من فاتحة مريم عند الذال (**كهيعص ذكر رحمت ربك**) أظهرها كلها خلافاً لأصله .

ثم يقول الإمام :

٤- أَخَذْتُ طُلُورِثْمِ حَمِيٍّ فِدَلَيْشُ عِنْدَ هُمَاوَادِ نَعْمَ مَعَّ عَدَّتْ أَبَ ذَا عَكْسًا حَلَا

أخذت طل " ، قرأ رويس بإظهار الذال عند التاء في نحو (أخذت)

وطبعاً أدغمها روح وأبو جعفر والعاشر على أصولهم بالإدغام.

أورثتم حمي فد : قرأ بإظهار التاء عند التاء من لفظ (**أورثتم**) ،

أورثتموها) كيف ورد في القرآن يعقوب الحضرمي والعاشر ،

لبث عنهما " أي " حمي فد "

وهما يعقوب الحضرمي والعاشر قرءا بإظهار الشاء عند التاء من (**لبثت**) ، (**لبثتم**) .

وإدغم مع عُذت أب " يعني قرأ أبو جعفر بإدغام الشاء في التاء والذال في التاء في نحو (**لبثت**) و (**عذت**) ،

وقول الناظم (ذا) ألف الإثنين هنا عائدة على (لبثت) و (عدت)

ذا اعكسا حلا " : يعني قرأ يعقوب بالإظهار عكس الإدغام الوارد لأبي جعفر في (لبثت) و (عدت) 0

٤١- وَيَسْ نُونٌ أَدْنَمٌ فِدَا حُطَّ وَسِينٌ مِيهَ فَمَزَّ يَلَهَتْ أَظْهَرُ أَدَوٌ فِي أَرْكَبٍ فَشَاءُ أَلَا

قرأ العاشر ويعقوب بإدغام النون في الواو في قوله تعالى : (**يس** **والقرآن**) و في (**نون والقلم**) ،

ولما سكت عن أبي جعفر دل ذلك على أنه يقرأ فيهما بالإظهار لأنه يسكت على حروف الهجاء المقطعة في أوائل السور.

ويقول عطا على الإدغام " وسين ميم فز " (طسم) والتي قرأها حمزة بالإظهار فقد خالف العاشر أصله هنا وقرأها بالإدغام وفاقا لباقي القراء و خلافا لأصله .

يلهث أظهر أد " (يلهث ذلك) قرأ فيها بالإظهار أبو جعفر وأما العاشر و يعقوب فهما على أصليهما بالإدغام .

تابع : باب حروف قربت مخارجها

وفي اركب فشا ألا " قرأ بالإظهار في (اركب معنا) العاشر وأبو جعفر ، وأما يعقوب الحضرمي فقد قرأ بالإدغام وفاقا لأصله .
بهذا يكون انتهى باب : النقل "والسكت" والوقف على الهمز ،
وأيضا من باب الإدغام الصغير .

النُّونُ السَّاكِنَةُ وَالنَّوِينُ ۝

يقول الناظم :

٤- وَغَنَّةُ يَا وَالْوَاوِ فِي زَوْبِ خَاوَعِيٍّ مِنَ الْإِخْفَاسِ وَیَنْغُضُ بِكُنْ مُنْخَقٌ أَلَا

وغنة يا والواو فز : نحن نعرف أن خلفا من رواية حمزة يقرأ بترك

الغنة في الواو والياء ، وهنا يقول الإمام أن العاشر خالف أصله فقرأ

بالغنة في الواو والياء وفاقا لباقي القراء وخلافا لأصله 0

" وبخا وغين الاخفا سوى ينغض يكن منخق ألا " : أي أن

الإمام _____ ام أبا جعفر قرأ

بإخفاء النون الساكنة عند الخاء والغين ،

يقرأ بغنة في نحو (**من إله غيره**) ،

المستثنيات

سوى ثلاث كلمات ، يقرأ فيها بالإظهار مثل باقي القراء وهي :

(**ينغض**) (**يكن**) (**منخقة**)

وأخفى النون مع الخاء والغين، بغنة عند باقي المواضع .

وبهذا نكون انتهينا من باب النون الساكنة والتنوين

هذا وبالله التوفيق

شرح باب الفتح و الإمالة وبين اللفظين:

أَلْفَتْحٌ وَإِمْالَةٌ ٣

يقول الإمام :

٤٣- وَبِالْفَتْحِ قَهَّارِ الْبَوَارِ ضِعَافٌ مَعَّ عَيْنُ الثَّلَاثِي رَانَ شَاجَاءٌ مَيْلًا

" وبالفتح قهار البوار ضعاف معه عين الثلاثي ران " إلى هنا "

ثم قال الناظم :

شَاجَاءٌ مَيْلًا كَالْبَرَارِ رُؤْيَا اللَّامِ تَوْرَةً فِدًّا وَلَا

٤٤- كَالْبَرَارِ رُؤْيَا اللَّامِ تَوْرَةً فِدًّا وَلَا تَمَلُّ حَزَّ سَوَى أَعْمَى سُبْحَانَ أَوْلَا

قال الناظم رحمه الله تعالى أن خلف العاشر خالف أصله فقراً

بـالفـتـح في (قهار) و (البوار) ومعروف

أن حمزة من الشاطبية قرأها بالتقليد لـ

(ضعافا) أيضا يميلها حمزة ،

وعين الثلاثي " : التي هي _ " زاد و خاب و خاف " :

كل هذه الكلمات يقرأ فيها العاشر بالفتح مخالفا لأصله .

وقرأ العاشر بالفتح في كل من (قهار) و (البوار) وعين الثلاثي في

نحو (ضعافا) و (خاف) و (خابوا) و (ضاق) وذلك

خلافاً لأصله من قراءة حمزة من الشاطبية .

واستثنى من ذلك ثلاث كلمات ، وافق أصله على

إمالتها وهـ _____ : (ران) (شاء) (جاء)

.(

وأيضاً يميل العاشر ذي الرئين نحو (الأبرار) مكسورة الراء ، وأيضاً

(الرؤيا - للرؤيا) المعرفة باللام 0

و أما (رؤيا) المنكرة فلا يميلها لذلك قال الناظم " رؤيا اللام " أي

المعرفة باللام .

" توراة فد و لا " : أيضاً أمال لفظ (التوراة) خلافاً لأصله لان

الإمام حمزة يقللها 0

قال الناظم :

وَلَا يُمَلُّ حَرْزِ سَوَى أَعْمَى بِسَبْحَانَ أَوْلَا

" ويا ياسين يمن " :أمال الياء من (يس) قرأ بإمالتها روح وفتحها

رويس .

" وافتح الباب إذ علا " : أي أن الإمام أبو جعفر قرأ بفتح باب

الإمالة قولاً واحداً .

وبهذا نكون إن شاء الله قد انتهينا من شرح باب الفتح والإمالة وبين

اللفظين .

هذا والله تعالى أعلى و أعلم .

سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك